

زاد المسير في علم التفسير

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين قال رب فأظرني إلى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين .

قوله تعالى قل هو نبأ عظيم النبأ الخبر وفي المشار إليه قولان أحدهما أنه القرآن قاله ابن عباس ومجاهد والجمهور والثاني أنه البعث بعد الموت قاله قتادة أنتم عنه معرضون أي لا تتفكرون فيه فتعلمون صدقي في نبوتي وأن ما جئت به من الأخبار عن قصص الماضين لم أعلمه إلا بوحي من الله ويدل على هذا المعنى قوله ما كان لي من علم بالملأ الأعلى يعني الملائكة إذ يختصمون في شأن آدم حين قال الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة البقرة 30 والمعنى إني